

كظم الغيظ.. دليل قوة الشخصية



يقول رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: «ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

هذا الحديث النبوي الشريف يرشد المسلم إلى أن ضبط النفس وكظم الغيظ عند الغضب ليس دليل ضعف ولكنه دليل قوة شخصية المسلم، ولذلك كان من أبرز صفاته صلوات الله وسلامه عليه الحلم وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ولذلك نراه ﷺ يوجه رجلاً قال له: «لا تغضب» ثم أعاد عليه فقال لا تغضب... في حديث آخر لابن مسعود: «ما تعدون الصرعة فيكم؟ قلنا: الذي لا يصبره الرجال، قال: ليس ذلك، ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب».

وفي هذا الحديث إشارة إلى ما وفر في الصور من أن القيمة التي تتبين بها أقدار الرجال إنما هي القوة المادية التي بها يستطيع المرء أن يقهر خصومه ويتغلب عليهم.

ولقد كان هذا المفهوم الخاطئ سائداً بين العرب في جاهليتهم، وبه كان المعيار الذي يخضع ويرفح وتسمو به الخنزلة، ويحتل به الإنسان من القلوب كل التقدير والاحترام الأمر الذي يكون به مرهوب الجانب.

لا تفريط ولا إفراط

والناس في غضبهم على درجات ثلاث من التفريط والإفراط والاعتدال. فأما التفريط: فيفقد صاحبه القوة الغضبية أو يضعفها. وذلك

مذموم وهو الذي يقال فيه انه لا حمية له وفيه قال الشافعي: «من استغضب فلم يغضب فهو حمار»، وقد وصف الله أصحاب نبيه بالشدة والحمية فقال: (أشداء على الكفار رحماء بينهم). والغلظة والشدة من آثار قوة الحمية وهو الغضب، وأما الإفراط: فهو حينما تغلب صولة الحمية حتى تخرج المراء عن سياسة العقل والدين وطاعته، ولا يبقى للمراء نظر ولا فكر ولا اختيار بل يصير في صورة المضطر، وقد يكون ذلك نتيجة أمور غريزية يصير بها المرء في صورة الغضب، وقد يكون نتيجة التاثر بالبيئة المحيطة به والتي ترى التهور وقوة الغضب شجاعة.

وإما أثره في القلب من الغضب عليه فالحدق وإضمار السوء والشتماتة والحرز بالسورور والعزم على إقضاء السر وهتك السر والاستهزاء وغير ذلك من القبائح فهذه ثمره الغضب المفرط.

وإنما المأمود من الغضب: غضب ينتظر إشارة العقل والدين فينبعث حيث تجب الحمية وتنفط جذوته حيث يحسن الحلم. وحفظه على حد الاعتدال هو الاستقامة التي كلف الله بها عباده وهو الوسط الذي

وصفه الرسول ﷺ، حيث قال: «خير الأمور أوسطها». إن واجب المؤمن أن يروض نفسه على ما يستحبه الشرع ويستحسنه العقل بالمجاهدة وتكلف الحلم والاحتمال مدة حتى يصير ذلك للمرء خلقاً، وإذا كان ذلك بالنسبة للضروري من احتياجات الإنسان فغير الضروري كالجاه والمال ونحوهما من منافع الدنيا من باب أولى فقد يمكن التوصل إلى التخلص من حب ما ليس بضروري بالتذكير بأن الدنيا ليست للمرء وطناً فكل ما فيها إلى زوال ومنتهى المرء فيها إلى القبر والمستقر الأخير الآخرة، والدنيا معبر يجسر عليها ويتزود منها قدر الضرورة وما وراء ذلك وبال إذا جاوز حد الاعتدال.

اقتلاع جذور الغضب امر بعيد المثال ولو تصور لبشر لتصور لرسول الله ﷺ ففي الحديث الذي رواه مسلم كان ﷺ يغضب حتى تحمر وجنتاه حتى انه قال: «اللهم أنا بشر أعضب كما يغضب البشر فأبما مسلم سببته أو لعنته أو ضربته فاجعلها مني صلاة عليه وزكاة وقربى تقربه إليك يوم القيامة».

تجنب الغضب

وإذا كان الغضب وشهوة الانتقام مدعاة إلى الخروج عن قيم الإسلام الفاضلة وأخلاقه السليمة فقد أودع تعاليمه ما يذكر بما يجب للمسلم شر الوقوع في شركه، ففي كتاب الله عز وجل يقول سبحانه: (خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلین). وقال: (ولا تستوي

الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن) والمسلم عليه أن يذكر أن الله عزيز ذو انتقام وأن قدرة الله فوق قدرته. وإن أسوأ آثار الغضب تمزيق الوحدة وتفريق الجمع وبث روح العداوة والبغضاء بين الناس وإشاعة روح التقاطع والتباغض في المجتمع. وغير ذلك أثر ذلك في مقدرات الأمة وهوانها ونهاب هيبتها وضعف شوكتها وصق الله إذ يقول: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ركبتكم) والنبى الكريم ﷺ يقول: «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباعضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

والمتماسك في الحديث الذي معنا وما يرمي إليه، يرى أن النبي ﷺ يرباً بامته عن أن تترك إلى المادة تتقي به المكاره وترهب به الناس وإلى القوة طاقة ترهب بها وتتعالى منها السى إن المرء إنما تعلو به الفضائل وتسمو بمكانته مكارم الأخلاق، فإذا غضب لم يخرج غضبه عن حد الاعتدال في أقواله وأفعاله وتلبية لداعي الانتقام من آثار حفيظته. وإنما ينبو إلى عقله يستهديه الرشد وإلى دينه يستلهم منه الصواب، وسيعلم أن الد أعدائه هو الذي يقوده إلى التهلكة ويدفع به إلى المعاطب وأنه نفسه الأمانة بالسوء، شر خصوصاً والد أعدائه فإذا ملك زمامها ولم تملكه فإنه أعز جانباً وأشد بأساً من الصرعة، ذلك بأنه غلب نفسه وشيطانه وشيطان صاحبه.

مبرة التواصل ترفع شعار الجهود المتواصلة بالتعاون مع «الأوقاف»

أبو حمادة: نعمل على إبراز الوجه الحضاري للكويت وربط المواطن بترائه العريق من خلال العبارات الوطنية والإرشادية



أحمد أبو حمادة

رفعته مبرة التواصل الخيرية في محاولة منها لرسم البسمة على وجه الأيتام والأسر الفقيرة في شهر رمضان المبارك لتؤكد من خلالها استمرار تواصلها في تقديم المساعدات الإنسانية، حيث إن المبرة تعكف على تنفيذ مشروع إفطار الصائم خلال شهر رمضان المبارك، إضافة إلى استقبال وتوزيع زكاة الفطر، وتنفيذ عدة مراحل من مشروع «الهدايا الرمضانية» والتي تحتوي على مطويات نافعة تتحدث عن فقه الصيام والمسائل والأحكام المتعلقة به.

وكان لنا هذا اللقاء مع رئيس مجلس إدارة مبرة التواصل الخيرية أحمد أبو حمادة:

حدثنا عن مبرة التواصل الخيرية.

● هي مبرة خيرية اجتماعية، تعمل على توسيع دائرة المعرفة بالله ونشر العقيدة الصحيحة من القرآن والسنة بفهم سلف الأمة والتواصل بين المسلمين، جانبا، والخوض في اصلاح ذات البين، وتأسيس مجتمع مسلم مترابط قوي البنين، وتوحيد الصفوف بين جميع فئات المجتمع، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ولأن العمل الخيري يعتمد في نجاحه على عناصر عديدة أهمها المصداقية والموضوعية، اللتان تكفلان التقدم والتطور والرقي المستمر، فإن جهدنا نبضات من نور القلب إلى القلب خارجة من نور القرآن والسنة المطهرة هدفها التعاون على البر والتقوى في اطار تصحيح العقيدة والمفاهيم الخاطئة عند بعض أفراد المجتمع.

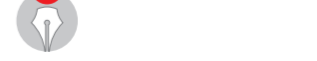
مركز ذو النورين

النسائي يعمل على

إعداد جيل مسلم

متمسك بالقيم

والأخلاق الإسلامية



هل المبرة معترف بها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل؟

● أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الأسبق المستشار بدر الدويلة قراراً وزارياً بإشهار مبرة التواصل الخيرية، وذلك اعتباراً من تاريخ 22/09/2009.. فما هي أهداف المبرة؟

● أهدافنا: نشر الوعي الديني والعقيدة الصحيحة في أوساط المجتمع، الإفادة من الوسائل

الإسلامية وتوزيعها داخل البلاد، وإقامة المنتديات والمحاضرات الدينية والثقافية، ودعوة الجاليات للإسلام، وتوزيع المصاحف والكتب وإقامة ولأم إفطار الصائم، وحفر الآبار وإقامة المساجد، وتنظيم رحلات العمرة للجاليات ونشر تعاليم الإسلام وفق الكتاب والسنة.

وماذا عن الدروس التي تقيمها المبرة؟

● إنه مما يعلم ان اشرف المقامات في الدين الدعوة الى الله، وإعمالا لحديث الرسول ﷺ: «بلغوا عني ولو آية» تقوم مبرة التواصل الخيرية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتنظيم برنامجها الدعوي الأول تحت عنوان «لعلكم تهتدون» وهي عبارة عن محاضرات دعوية في عدد من مساجد محافظة الأحمدية، بالإضافة إلى سلسلة محاضرات «لعلهم يهتدون» وهي عبارة عن محاضرات شهرية تستضيف فيها المبرة عدداً من العلماء والدعاة من داخل وخارج الكويت.

ما أهم الإنجازات الخيرية التي قامت بها المبرة؟

● بفضل سن الله وتوفيق منة وحده سبحانه، تم بفضل الاخلاص والتفاني في العمل من قبل فريق العمل بمبرة التواصل الخيرية، حققنا في اقل من عام العديد من الإنجازات

واليكم غيض من فيض: قامت المبرة بفضل من الله في تلك الفترة الوجيزة على إنشائها بتسيير رحلات الحج والعمرة وكان شغلها الشاغل منذ أن تأسست في الدعوة إلى الله بكل السبل ومنها دعوة الجاليات وقد كان من ثمره ذلك إسلام أكثر من 120 شخصاً في تلك الفترة البسيطة، وكان من أسسها اهدافنا توحيد الصف بين فئات المجتمع ونبذ الفرقة والطائفية وتعميق روح الانتماء للوطن والمحافظة على جميع مرافق الدولة وإبراز الوجه الحضاري للكويت وربط المواطن الكويتي بترائه العريق من خلال العبارات الإسلامية.

وإعداد النظام الأساسي لمبرة التواصل الخيرية على أن هدفها كفاءة الأسر الفقيرة والإيتام والأرامل، وطباعة الكتب المطويات الدعوية والأشرطة

المبرة كذلك توطيد العلاقات بين المسلمين بعضهم بعضاً في أيام شهر رمضان المبارك من خلال مشروع «إفطار الصائم» وغيره من المشاريع، وإعمالاً لحديث الرسول ﷺ «بلغوا عني ولو آية» فقد قامت مبرة التواصل الخيرية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتنظيم برنامجها الدعوي الأول تحت عنوان «لعلكم تهتدون» وهي عبارة عن محاضرات دعوية في عدد من مساجد محافظة الأحمدية، بخلاف التعاون مع وزارة الأوقاف أيضاً من خلال مشروع «سقي الماء» وحلقات تحفيظ القرآن بتنظيم برنامجها الدعوي الأول تحت عنوان «لعلكم تهتدون» وهي عبارة عن محاضرات دعوية في عدد من مساجد محافظة الأحمدية، بالإضافة إلى سلسلة محاضرات «لعلهم يهتدون» وهي عبارة عن محاضرات شهرية تستضيف فيها المبرة عدداً من العلماء والدعاة من داخل وخارج الكويت.

وماذا عن الدروس التي تقيمها المبرة؟

● إنه مما يعلم ان اشرف المقامات في الدين الدعوة الى الله، وإعمالا لحديث الرسول ﷺ: «بلغوا عني ولو آية» تقوم مبرة التواصل الخيرية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتنظيم برنامجها الدعوي الأول تحت عنوان «لعلكم تهتدون» وهي عبارة عن محاضرات دعوية في عدد من مساجد محافظة الأحمدية، بالإضافة إلى سلسلة محاضرات «لعلهم يهتدون» وهي عبارة عن محاضرات شهرية تستضيف فيها المبرة عدداً من العلماء والدعاة من داخل وخارج الكويت.

ما أهم الإنجازات الخيرية التي قامت بها المبرة؟

● بفضل سن الله وتوفيق منة وحده سبحانه، تم بفضل الاخلاص والتفاني في العمل من قبل فريق العمل بمبرة التواصل الخيرية، حققنا في اقل من عام العديد من الإنجازات واليكم غيض من فيض: قامت المبرة بفضل من الله في تلك الفترة الوجيزة على إنشائها بتسيير رحلات الحج والعمرة وكان شغلها الشاغل منذ أن تأسست في الدعوة إلى الله بكل السبل ومنها دعوة الجاليات وقد كان من ثمره ذلك إسلام أكثر من 120 شخصاً في تلك الفترة البسيطة، وكان من أسسها اهدافنا توحيد الصف بين فئات المجتمع ونبذ الفرقة والطائفية وتعميق روح الانتماء للوطن والمحافظة على جميع مرافق الدولة وإبراز الوجه الحضاري للكويت وربط المواطن الكويتي بترائه العريق من خلال العبارات الإسلامية.

وإعداد النظام الأساسي لمبرة التواصل الخيرية على أن هدفها كفاءة الأسر الفقيرة والإيتام والأرامل، وطباعة الكتب المطويات الدعوية والأشرطة

هدفنا نشر الثقافة

القرآنية والوسطية

في المجتمع

حلقات تحفيظ القرآن

ورعاية الأسر المتعففة

وإطعام الطعام وتوزيع

المصاحف أهم الأنشطة

الخيرية للمبرة

أسمى أهدافنا توحيد

الصف بين فئات

المجتمع ونبذ الفرقة

والطائفية وتعميق

روح الانتماء للوطن

والمحافظة على جميع

مرافق الدولة

«ذو النورين»

ما هي الأنشطة التي

يقوم بها مركز ذو

النورين النسائي؟

● يقيم مركز ذو النورين

النسائي تجربة التواصل الخيرية

دروساً دينية وذلك داخل العيد

من المساجد بمناطق مختلفة

من الكويت.

ويهدف إلى دعوة النساء

للمتمسك بالعقيدة الإسلامية

وفق الكتاب والسنة.

واقترح بعض الأفكار

المفيدة على الجهات المختصة

في مجالات التربية والتعليم

والإعلام، فقيما يعود بالخير

على المجتمع وفقاً للشرعية

الإسلامية.

وإعراض الكوادر النسائية

لإكسابهن المهارات المهنية المبنيّة

وعلى أسس شرعية سليمة

ومعرفة علمية متطورة ليواكب

متطلبات العصر.

والعمل على إعداد جيل مسلم متمسك بالقيم والأخلاق الإسلامية.

والإهتمام ببث الوعي الديني والثقافي والاجتماعي بين أفراد الأسرة والتركيز على بناء الأمة الصالحة ومربية الاجيال ونواة الأسرة.

عقد الندوات الدينية والثقافية وإقامة المعارض من أجل تثقيف السيدات والفتيات في مختلف المراحل العمرية.

ووضع الخطط المستقبلية للمساهمة في الارتقاء بالأسرة الكويتية.

والإهتمام بتنسيق جهود النساء والطاقات لتحقيق الطموحات والتطور ومواكبة متطلبات العصر الحديث تحت مظلة الشريعة السليمة وإقامة علاقات وثيقة بين الهيئات النسائية والعمل الاجتماعي.

كيفية التواصل مع المبرة؟

● يمكن للجميع التواصل مع المبرة من خلال الهاتف: 65959596 - 99165456 أو 23734446 - 23734447

أو من خلال البريد الإلكتروني: al_tawasi@hotmail.com

أو من خلال موقعنا على الشبكة العنكبوتية: http://www.aitawasi.com

أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب.

كلمة أخيرة؟

● تبشیر الناس بمستقبل مشرق لهذا الدين وهذه الأمة كما وعد بذلك الصادق المصدوق ﷺ والعمل على الوصول إلى الهدف.

الحرص على الثبات والتثبيت للناس وسط هذه المحن، بما في ذلك الحرص على تقوية ثقة الناس بالله تعالى أولاً ثم بالمنظمات والقائمين عليها.

بذل جهود مضاعفة في هذه المرحلة، وحث العاملين على الاحتساب وجودة العطاء والتوجه إلى الله تعالى بصدق الدعاء، للخروج من المحنة التي تمر بها الأمة المسلمة.

والحرص على الالتزام بمنهج الإسلام في التعامل والحب مع المسلمين وغيرهم، إذ العمل الخيري صورة من صور هذه الأمة ودينها.

شباب نشروا الإسلام

قتيبة بن مسلم الباهلي

نشأ في الدولة الاموية مروانية، وكان ابوه عظيم القدر والمكانة عند الخليفة يزيد بن معاوية وكان من الابطال الشجعان ومن ذوي الحزم والرأي والدهاء عند عبدالملك بن مروان الذي ولاه الوليد بن عبدالملك خراسان، غزا ما وراء النهر، واستولى على خوارزم وسجستان وسمرقند.

وغزا اطراف الصين وضرب الجزية عليها.. انه قتيبة بن مسلم الباهلي.. وكان من الجاهدين المخلصين في سبيل الله فلم تكسر له راية واستمرت ولايته 13 سنة وبرغم مكانته الرفيعة بين القوم والقادة فكان سليمان بن عبدالملك يكرهه لانه وافق الوليد في خلعه من ولاية العهد وتولية ابنه عبدالعزيز بن الوليد للعهد وقد شاء القدر ان يتوفى الوليد قبل ان يتمكن من تنفيذ ذلك فلما تولى سليمان الخلافة بعد وفاة اخيه واستشعر قتيبة خطورة الموقف أراد الاستقلال بما تحت يده وخرج عن طاعة الخليفة فاختلف عليه جيشه وقام عليه رئيس تميم وكيع بن حسان وألب عليه ثم شد عليه في عشرة من فرسان تميم فقتلوه وقتلوا معه احد عشر رجلاً من اخوانه وابناء اخوته في ذي الحجة سنة ست هجرية، وقد اسلم على يده خلق كثير ورفع راية الاسلام على اقاليم كبيرة امتدت شرقاً حتى بلاد الصين وقد تغنى ببطولاته الكثير من الشعراء.

وتبدأ فتوحاته العظيمة بفتح بلاد ما وراء النهر، وقد حارب قتيبة الملكة الخاتون اربع مرات، وفي كل مرة تهزم الملكة وتطلب عقد الصلح، وتقدم الهدايا ثم تنقض الصلح، الا انه في المرة الاخيرة انتصر قتيبة بن مسلم على الملكة الخاتون (ام طغشادة) ونتج عن ذلك دخول عدد كبير من اهل بخارى الاسلام عن ايمان وعقيدة، وتصلح قتيبة مع الملكة على دفع جزية سنوية.

ثم اتجه قتيبة إلى وادي فرغانة، ومنه إلى تركستان الشرقية، ففتحها وتم فتح بلاد التركستان الواسعة في عهد السامانيين.

وتبدأ فتوحاته العظيمة بفتح بلاد ما وراء النهر، وقد حارب قتيبة الملكة الخاتون اربع مرات، وفي كل مرة تهزم الملكة وتطلب عقد الصلح، وتقدم الهدايا ثم تنقض الصلح، الا انه في المرة الاخيرة انتصر قتيبة بن مسلم على الملكة الخاتون (ام طغشادة) ونتج عن ذلك دخول عدد كبير من اهل بخارى الاسلام عن ايمان وعقيدة، وتصلح قتيبة مع الملكة على دفع جزية سنوية.

ثم اتجه قتيبة إلى وادي فرغانة، ومنه إلى تركستان الشرقية، ففتحها وتم فتح بلاد التركستان الواسعة في عهد السامانيين.

وتبدأ فتوحاته العظيمة بفتح بلاد ما وراء النهر، وقد حارب قتيبة الملكة الخاتون اربع مرات، وفي كل مرة تهزم الملكة وتطلب عقد الصلح، وتقدم الهدايا ثم تنقض الصلح، الا انه في المرة الاخيرة انتصر قتيبة بن مسلم على الملكة الخاتون (ام طغشادة) ونتج عن ذلك دخول عدد كبير من اهل بخارى الاسلام عن ايمان وعقيدة، وتصلح قتيبة مع الملكة على دفع جزية سنوية.

ثم اتجه قتيبة إلى وادي فرغانة، ومنه إلى تركستان الشرقية، ففتحها وتم فتح بلاد التركستان الواسعة في عهد السامانيين.

وتبدأ فتوحاته العظيمة بفتح بلاد ما وراء النهر، وقد حارب قتيبة الملكة الخاتون اربع مرات، وفي كل مرة تهزم الملكة وتطلب عقد الصلح، وتقدم الهدايا ثم تنقض الصلح، الا انه في المرة الاخيرة انتصر قتيبة بن مسلم على الملكة الخاتون (ام طغشادة) ونتج عن ذلك دخول عدد كبير من اهل بخارى الاسلام عن ايمان وعقيدة، وتصلح قتيبة مع الملكة على دفع جزية سنوية.

ثم اتجه قتيبة إلى وادي فرغانة، ومنه إلى تركستان الشرقية، ففتحها وتم فتح بلاد التركستان الواسعة في عهد السامانيين.

وتبدأ فتوحاته العظيمة بفتح بلاد ما وراء النهر، وقد حارب قتيبة الملكة الخاتون اربع مرات، وفي كل مرة تهزم الملكة وتطلب عقد الصلح، وتقدم الهدايا ثم تنقض الصلح، الا انه في المرة الاخيرة انتصر قتيبة بن مسلم على الملكة الخاتون (ام طغشادة) ونتج عن ذلك دخول عدد كبير من اهل بخارى الاسلام عن ايمان وعقيدة، وتصلح قتيبة مع الملكة على دفع جزية سنوية.

ثم اتجه قتيبة إلى وادي فرغانة، ومنه إلى تركستان الشرقية، ففتحها وتم فتح بلاد التركستان الواسعة في عهد السامانيين.